اتخذت مديرية الشئون الصحية في محافظة الأحساء قرارًا بالتحقيق مع 12 ممرضة سعودية، يعملن في أحد المستشفيات الحكومية، وذلك على خلفية إعلانهن عدم قبولهن بالعمل في قسم تنويم الرجال.

وأبدت الممرضات السعودية رفضهن للعمل في هذا القسم بسبب اضطرارهن في بعض الحالات إلى الكشف عن عورات الرجال أثناء تحميمهم وتغيير ملابسهم، وهو الأمر الذي لا يردن الاستمرار فيه حتى لو كان جزءًا من مهام العمل.

وبدأت "صحة الأحساء" جهودها من أجل محاولة تتبع ورصد الممرضة التي قامت بإرسال خطاب الرفض الذي رفع إلى جهات حكومية لإيجاد حل لهذه القضية.

وأكدت الممرضات السعوديات اللاتي يعملن في مستشفى "حسن العفالق للرعاية التأهيلية"، أنهن يستندن في هذا الموقف إلى فتوى أصدرتها هيئة كبار العلماء في العام 5141هـ.

وجاء في نص هذه الفتوى أنه لا يجوز قيام الممرضة بالكشف على عورة الرجل مثل تضميد جروحه إلا إذ اضطر المريض إلى الممرضة، بأن لم يوجد في المستشفى غيرها من الرجال.

وقد حملت تلك الفتوى توقيع 5 من أعضاء الهيئة، بينهم المفتي العام السابق الشيخ عبدالعزيز بن باز ، وشددت الفتوى على أن هذا أمر لا يجوز التهاون فيه.

وفيما يتعلق بموقف الممرضات الـ21 فقد رفعن شكواهن إلى كل من مديرية الشئون الصحية في الأحساء، وأخرى إلى رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأحساء، موضحات أنه يتم إجبارهن على العمل في قسم الرجال بما يعرضهن للكشف عن عورات الرجال أثناء تحميمهم وتغيير ملابسهم.

وفي الشكوى ذكرت الممرضات أن مثل تلك الواجبات من الممكن أن يوكل بها رجال التمريض، وأعربن عن استيائهن من الخصومات التي تطال رواتبهن في حال أصرت واحدة منهن على عدم القيام بهذه المهام.

وأشارت صحيفة الحياة إلى أنهن ممتنعات عن العمل منذ أسبوع، ورغم ذلك يحضرن إلى المستشفى يوميًا، ويوقعن في سجل الحضور والانصراف، وبعدها يذهبن إلى إحدى الغرف، ويبقين فيها حتى نهاية الدوام.

جدير بالذكر أن لجنة التحقيق بدأت أعمالها أول من أمس الاثنين، والتقت ممرضات الفترة الصباحية، وتنتظر ممرضات الفترة المسائية دورهن في التحقيق.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/05/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com